

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الخامس والأربعون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معنا في هذه الليلة كتاب التوحيد وقبل ان نبتدأ بالبَاب الثالث والاربعين قبل ان - [00:00:20](#)

في الباب الثالث والاربعين وهو باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله عز وجل. اريد ان انبه لمسألة مهمة للغاية. ولعل الجميع ان قدح في نفسه هذه المسألة وهي مر معنا انه لا يجوز ان يقول الانسان ما شاء الله وشئت - [00:00:40](#)

بل يقول ما شاء الله ثم شئت. صح؟ التفريق بين ثم وبين الواو على قول ابن مالك رحمه الله وثم بالترتيب او الواو للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصالي انا ثم تفيد الانفصال لكن المهم في هذه المسألة هو اذا قلت مثلا - [00:01:10](#)

ما شاء الله ثم شئت. وقول ما شاء الله وشئت. ما شاء الله وشئت محرمة كما سيأتي ان شاء لكن ما شاء الله ثم شئت جائزة. حرف العطف تغير ثم الواو - [00:01:40](#)

لكن المعنى ما الفرق بين المعنيين؟ اتضح اشكال او لا؟ الان ما شاء الله وشئت يقول تفيد ايش؟ الاشتراك انك تشاء والله يشاء وقرن مشيئة المخلوق بمشيئة الخالق عز وجل. فقال هذا محرم. وهذا من الشرك - [00:02:00](#)

واضح؟ طيب. قول ما شاء الله ثم شئت. يعني لله مشيئة ثم تأتي مشيئتك بعدها المقصود بان ثم تفيد الانفصال انها تفيد انفصال المعنى. وليس انفصال اللفظ فقط بل تفيد المعنى انفصال المعنى وانفصال اللفظ. كيف ذلك؟ تقول مثلا - [00:02:20](#)

ما شاء الله ثم شئت. يعني ان المشيئة لله عز وجل. ثم شئت انت لك مشيئة ولكن مشيئة الشوكة هذي داخله تحت مشيئة من؟ تحت مشيئة الله عز وجل. بدليل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاء - [00:02:50](#)

الا ان يشاء الله رب العالمين. فانت لك مشيئة ولكن مشيئتك لا يمكن ان تخرج عن مشيئة الله. واضح هذولا اما اذا قلت ما شاء الله وشئت كان لك مشيئة منفصلة عن مشيئة الله تعالى - [00:03:10](#)

الله عز وجل عن هذا علو كبيرة. تنبهوا للمسألة هذي. ولذلك لو قلت مثلا لولا الله ثم ما حضرت الدرس هو الذي اخبرني. هذا جائز او ما هو جائز؟ جائز. لان الله تعالى هو الذي من عليك - [00:03:30](#)

بحضور الدرس قدرا ومن عليك بفلان السبب فجعله سببا كي يخبرك بالدرس. واضح لكن لو قلت مثلا لولا الله وفلان هنا قف هذا شرك. شرك لا يجوز شرك اصغر واضح او لا؟ طيب انتبهوا لهذه المسألة الان هي المسألة الدقيقة الاتية. لو قال قائل لولا الله - [00:03:50](#)

ثم فلان ما نزل المطر. هو الان قال ثم حويدر ها قال لولا الله ثم فلان ما نزل المطر. ها محرم شرك؟ لماذا؟ لان هذا الفعل وهو انزال المطر لا يمكن ان - [00:04:20](#)

ان يكون بيد احد الا الله عز وجل. طيب وينزل الغيث سبحانه وتعالى. اختلفت المسألة عن السبب السبب قبل قليل لولا الله ثم فلان ما حضرت الدرس جائز جائز لكن لولا الله ثم فلان ما نزل - [00:04:50](#)

نقول لا يمكن هذا. هذا شرك. لماذا؟ لانه جعله سببا وهو ليس بسبب. فالمطر ينزل ايش بفضل الله تبارك وتعالى ورحمته وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته. انتبهوا لهذا الفرق الدقيق. لا تظن - [00:05:10](#)

ان كل لولا الله ثم فلان جائزة لا. جائزة فيما يكون فيه ايش؟ سببا. يكون فيه سببا اما ما لم يكن سببا لا يجوز ان تقول له الله ثم فلان. بل هذا شرك واضح او لا؟ اما قول لولا الله وفلان - [00:05:30](#)

حتى لو كان سببا هذا يعتبر ايش؟ من الشك. يعتبر من الشك لولا الله وفلان هذا يعتبر من الشرك واضح ما هو خلاف تقسيم اذا كان سببا فان ثم جائزة. ان لم يكن سببا فهي. هذا يعتبر من الشرك - [00:05:50](#)

طيب ومع ذلك كونك تقول ما شاء الله وحده افضل مما تقول ما شاء الله ثم شاء فلان هذا افضل واكمل في في التوحيد والاخلاص. طيب. نبتدأ الان في هذا الباب الثالث والاربعين ونسأل الله عز وجل الهدى والسداد - [00:06:20](#)

قال رحمه الله تعالى شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رضي الله عنه باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله لم يقنع اي لم يقبل. حلف له بالله ولن يقبل. ولن يرضاه - [00:06:40](#)

عن ابن عمر وهو اراد ما حكمه؟ ما حكم هذا؟ الذي حلف له بالله ولم يرضى ولم يقنع قال رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما اذا اطلق ابن عمر هو عبد الله ابن عمر وان كان له غيره - [00:07:00](#)

ومن الاولاد ولكن هو اشهرهم وهو فقيه من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم وارضاه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تختلف صيغة ان او عن او قال او سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:07:20](#)

وسلم سمى هذه صيغ الاداء عند المحدثين اذا اطلقها الصحابة فان معناها الاتصال. للنبي صلى الله عليه وسلم من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

عليه وسلم كلها صيغ الاداء ومحمولة على الاتصال. قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم النهي يقتضي النهي يقتضي عموما التحريم. هذا الاصل في النهي. طيب الاصل في الامر - [00:08:00](#)

الوجوب. لا مو الحل. الوجوب. نعم. هذا اصل في الامر الوجوب. والاصل في النهي التحريم لا تحلفوا بابائكم. يعني لا تقسموا بابائكم. يقول قائل طيب بالامهات. كذلك ايضا الامهات اذا لا يجوز المسلم ان يحلف بغير الله عز وجل. قال من حلف - [00:08:20](#)

الهي فليصدق. لابد ان يحترم الحلف بالله عز وجل فلا يكذب. فلا يكذب بل يكون كن صادقا هل هو دكتور من الصدق فليصدق او من التصديق الان من حلف الحالف هل نقول اذا حلفت فصدق او اصدق؟ اصدق صح - [00:08:50](#)

من الصدق من الصدق من حلف بالله فليصدق. طيب يكون صادقا في حلفه. ومن حلف له بالله فليرضى. يجب عليه ان يرضى. انتبه لهذه المسألة. يجب عليه ان يرضى. لماذا؟ احترام - [00:09:20](#)

لله تبارك وتعالى. طيب. لو قال قائل هذا رجل حلف يميننا والبيئة تدل على انه كاذب. هل نأخذ بحلفه؟ او بالبيئة. فمثلا قال له فلان استدنت مني الف ريال. فقال لا والله ما سددت منك. فقال القاضي احضر - [00:09:40](#)

ايها المدعي فاحذر الاوراق فاذا به قد وقع على هذا الدين والقرض. وبصم عليه بشهادة الشهود فقال لا والله هذا الان نلتمس له عذرا بانه قد نسي او وهم واضح او لا؟ ونحن - [00:10:10](#)

اغتنموا اليمين ولكن مع ذلك نقول بين بخلافها. اذا نأخذ بايش؟ نأخذ نأخذ بالبيئة. نأخذ بالبيئة. من حلف له بالله فليرضى اللام هنا وش نوع يا محمد؟ وين رحت؟ قريب؟ من حلف له بالله فليرضى - [00:10:30](#)

وش نوع اللام هنا؟ فليروى ها؟ اصل فعل يرضى. لا لا مضارع فليرضى لكن اللام ما هي؟ لا. لا ما الامر. اي نعم الوجوب احسنت. لا من الامر تفيد الوجوب. لام الامر - [00:10:50](#)

يرضى طيب وين راحت الالف؟ المقصورة فليرضى ها وين الفتحة ايه فتح. اكيد فتح. وقدامك فتحة مكتوبة بعد. وين الالف راحت؟ انا لو وقفت عليها انت يقول فليرضى بالفتحة ما تقول فليرضى وين راحت الالف؟ ها ابو سفيان - [00:11:10](#)

تتوقف نبيك تسعف ابو هتان ابو حبيب تسع ابوه وين راحت ها؟ احسنت حذفتم لماذا حذفتم؟ تبني على السؤال وسألته انا اللام
هذي ايش نوعه النوع اه نوع اللام هذي لام الامر. فجزمت الفعل الفعل مظاع جزمته وعلامة الجزم هل - [00:11:40](#)
حرف العلة اللي هو الالف فليرضى. من حلف له بالله فليرضى. لا بد ان يرضى. طيب يقول ومن لم يرضى فليس من الله. هذا لم يطع
الله تعالى. ليس من - [00:12:10](#)
لم يطع الله تعالى ولم يتق الله تعالى لانه لن يرضى بالحلف بالله عز وجل. ويجب عليه احترام اسم الله عز لما ذكر في اليمين وجب
عليه ان يصدق. ووجب عليه ان يرضى. وجب عليه ان يرضى. قالوا ومن لم يرضى فليس من - [00:12:30](#)
وهذا اثم لكن هل يصل الى الكفر؟ الجواب لا. لا يصل الى الكفر ولكنه ذنب. طيب وقد جاء في الصحيحين من طريق الامام عبد
الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر ابن راشد. طيب - [00:12:50](#)
من علماء الحديث عن همام ابن منبه وهو والد عبد الرزاق ابن همام. فعبد الرزاق يروي عن ابي عبد الرزاق وهو همام ابن منبه
وهو اخو وهب ابن منبه. عليهما رحمة الله. همام يقول عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:13:10](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام رجلا يسرق فقال له سرقتك؟ وفي لفظ
سارقت قال فيه رواية البخاري لا والله الذي لا اله الا هو وفي رواية مسلم لا والذي لا اله الا هو ماذا قال عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام رجلا يسرق فقال له سرقتك؟ وفي لفظ
طيب لا والله الذي لا اله الا هو وفي رواية مسلم لا والذي لا اله الا هو ماذا قال عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال امنت بالله
وكذبت عيني. هو هذا - [00:14:00](#)
البخاري كذبت عيني اما رواية مسلم امنت بالله وكذبت نفسي. وكذبت نفسي. ما رأيكم الان قال بعض العلماء هذا الرجل لم يسرق
وانما اخذ شيئاً يحل له. فضنه عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:14:20](#)
السلام سارقاً فلما حلف له قال امنت بالله وكذبت عيني اول كذبت نفسي. وعند ابن ماجة وكذبت بصري. ولكن هناك قول اخر. قالوا
لا. الان عيسى عليه الصلاة والسلام رأت عيناه ان هذا الرجل ايش؟ يسرق. وما قال في الحديث فضنه سارقة - [00:14:40](#)
بل هو يسرق حقيقة. طيب لماذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام؟ امنت بالله وكذبت عيني قالوا لما قام في قلب عيسى المسيح عليه
وعن نبينا الصلاة والسلام. من محبة الله - [00:15:10](#)
وتعظيمه من محبة الله وتعظيمه انه صدق اليمين بالله والقي على عينيه. القى اللائمة على عينيه. وعلى نفسه. انه كذب نفسه وكذب
واضح هذا او لا؟ فهذا من شدة تعظيمه لله رب العالمين انه كذب نفسه - [00:15:30](#)
واضح هذا او لا؟ وصدق اليمين بالله. يقول بعض العلماء وهذا مثل قوله تبارك وتعالى مخبراً عن ابينا ادم عليه الصلاة والسلام وعن
امنا حوا رضوان الله عليها لما جاءهما الشيطان - [00:16:00](#)
وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين. او تكون من الخالدين وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. قاسمهما يعني
اقسم عدة اقسامات هذا المؤكد الاول اني هذا المؤكد الثاني لمن اللام المؤكد الثالث - [00:16:20](#)
من الناصحين المؤكد الرابع ما قال انصح من الناصحين يعني انا مستمر بالنصيحة ودائم النصيحة لكما فما اخوانا عليهم الصلاة
والسلام ان احدا يحلف بالله كاذباً فصدقه. فصدقه وعصيا امر الله تعالى ولكن الله عز وجل برحمته وفضله وكرمه عليهما تاب عليهما
ثم اجتبه ربه فتاب عليه - [00:16:50](#)
وهدى وقال تعالى الم انهكما عن تلكما الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. فقد قامت في قلب عيسى المسيح عليه
الصلاة والسلام من تعظيم الله وتوقيره سبحانه وتعالى ومحبتة بان - [00:17:20](#)
صدق اليمين بالله وكذب عينيه ونفسه. واضح هذا او لا؟ ايها ارجح؟ الاول والثاني ان الرجل لم يكن ليسرق. لا شك انه الثاني. لا
شك انه الثاني. ان الرجل سارق فعلة - [00:17:40](#)
سائق فعلاً ولذلك لم يبين في الحديث ان عيسى تبين له الخطأ بان الرجل لم يكن سارقاً لا بل عظم الله تعالى وصدق هذا الرجل الذي
حلف بالله تبارك وتعالى. يقول في مسائل النهي عن - [00:18:00](#)

الحلف بالاباء الحلف بالاباء يعتبر شرك بالله عز وجل وهو من الشرك الاصغر والكبر؟ ايش الاصغر الاصغر فيها الاصغر. ايها اعظم او ايهم اعظم. الشرك الاصغر او الكبائر. الكبائر؟ الشرك - 00:18:20

لا شك ان ذنبا اطلق عليه الشرك او الكفر اعظم من ذنب لم يطرق عليه ذلك. كذلك ايضا النهي عن بالاباء ما حكم الحلف بمخلوق غير الاباء؟ شرك اصغر مطلقا؟ الحلف - 00:18:40

بغير الاباء يعني بالامهات بالامانة بالذمة بالصحابة هذا يعتبر من الشرك؟ الاصغر احسنت يعتبر ان الشرك الاصغر الحلف بمخلوق يعتبر من الشرك الاصغر. اورد بعضهم في بعض الغرائب انه قال - 00:19:00

قال يجوز الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا قول لا يلتفت اليه. بل الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر عليه الصلاة والسلام. طيب فلا يحلف بغير الله. ولذلك قال في الحديث الاخر - 00:19:20

من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. او ليصمت. طيب. كذلك ايضا الثانية الامر المحلوف له بالله ان يرضى. واضح؟ يرضى. ما لم تدل القرينة الواضحة على خطأ ايش الحادث على خطأ الحادث فان دلت القرينة الواضحة اليقينية على انه مخطئ او كاذب لم يقبل - 00:19:40

حليفه ولا يمينه. طيب الثالثة وعيد من لم يرضى. انه لم يتق الله تعالى هذا الذي لم يرضى بالحديث بالله طيب ولكن لو قال قائل ان الله تعالى يقول ولا تطع كل حلاف مهين. ها - 00:20:10

ما معنى هذا؟ هذا اذا عرف انه حلاف بالكذب والباطل ايش؟ ما يطاع ولا يصدق ولا يصدق انه لم يعظم الله عز وجل اصلا. طيب هذا ما يتعلق بالباب. والربط بينه وبين التوحيد ان - 00:20:30

ان الحلف بغير الله يعتبر منقضا للتوحيد ومر معنا ان الحلف بغير الله للتوحيد ينافي كمال التوحيد. هذا اذا كان مما هو دارج على السنة. كان يقول بابي او امي او بصلاتي او بدمتي على سبيل الحلف. هذا شرك اصغر. هذا الاصل فيه. فينافي كمال التوحيد. وقد يكون - 00:20:50

كونوا شركا اكبر. كيف يكون ذلك؟ اذا كان يحلف بالمخلوق على سبيل التعظيم. كمن يحلف بعلي رضي الله عنه. ويقول اقسم بعلي على كذا وكذا. لماذا قالوا اذا حلف بعلي او بالحسين او بالحسن فانه لا يكذب. نسأل الله العافية والسلامة. واذا حلف بالله فانه قد يكذب - 00:21:20

هذا يكون ايش؟ شركا اكبر. شركا اكبر. طيب. نسأل الله العافية والسلامة. الباب الذي بعده وهو الباب الرابع والاربعون قال شيخ الاسلام رحمه الله ورضي عنه قول ما شاء الله وشئت - 00:21:50

المشيئة تأملتها في القرآن الكريم على تقصير مني وقصور فوجدت انها تكون كونية. تكون كونية. المشيئة طيب بمعنى القدر. بمعنى القدر. هذه الاشياء الكونية وبالنسبة للارادة فانها قد تكون كونية - 00:22:10

مثل المشيئة فهي اذا بمعنى القضاء والقدر. وقد تكون الارادة شرعية قد تكون ارادة شرعية والفرق بين الارادة الكونية والشرعية ان الارادة الكونية قضاها الله تعالى وهي القضاء والقدر. فلا بد ان تحصل. هذا اولا. ثانيا قد يحبها الله وقد - 00:22:50

يكرهها الله عز وجل. هذي ارادة الكونية. فمثل الان كفر كافر. ليس بارادة الله وقضائه وقدره بلى. فالله تعالى يكره كفر الكافرين. وقدره سبحانه وتعالى لحكمة بالغة لانه لا بد ان تمتلى الجنة من المؤمنين ولا بد ان تمتلى النار من الكافرين اعدت للكافرين بالنسبة للنار. الجنة او عدة المتقين - 00:23:20

الله يجعلنا وياكم من المتقين. طيب وقد تكون الارادة شرعية فيحبها الله تعالى. مثل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. هذا ارادة شرعية يحبها الله عز وجل وهو الشرع. وهو الشرع. واضح - 00:23:50

طيب وعموم الطاعات من الارادة الشرعية. اما المشيئة فان بعض العلماء تجوز وقال وقد تكون مشيئة شرعية. يعني ربنا يشاءه شرعا بمعنى يريده. ولكني لم اجد في القرآن الكريم بهذا المعنى لم اجد مشيئة بهذا المعنى وان قال بها بعض العلماء الكبار ويبدو ان الخلاف لفظي - 00:24:10

انها قد تكون بمعنى الارادة الشرعية. واما المشيئة الكونية فلا شك انها هي الارادة الكونية وهي القضاء والقدر. طيب عن قتيلة عن قتيلة. [00:24:40](#) الجهنية رضي الله -

او عنها من المهاجرات الاول وهي صحابية جليلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليهود نسبة الى قوله تبارك وتعالى انا هدنا اليك. الذي قاله موسى عليه الصلاة والسلام - [00:25:00](#)

ومعه معه هارون وقال بعض العلماء انهم نسبة نسبة الى يهوذا وهو احد ابى ابنائى إسرائيل يعقوب عليه وعن نبينا الصلاة والسلام. هذا اليهودي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكانوا في المدينة - [00:25:20](#)

انكم تشركون. اذا اليهود عندهم علم. نعم عندهم علم. ولكن لم يعملوا لم يعملوا بعلمهم بل خالفوه وتعمدوا خلافه. تقولون ما شاء الله وشئت. يعني تقرنون مشيئة المخلوق بمشيئة الخالق عز وجل وتقولون والكعبة تحلفون بمخلوق. والكعبة عظيمة عند الله عز وجل لكن لا يحلف بها. بل - [00:25:40](#)

تحلف بربها عز وجل. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة ورب الكعبة. لماذا؟ لان رب الكعبة لان رب الكعبة هو خالقها سبحانه وتعالى وخالق الكون. وهو رب البيت عز وجل - [00:26:10](#)

وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. اذا مشيئة المخلوق معطوفة على مشيئة من؟ الخالق عز وجل وكما سبق ان العلماء قالوا الافضل ان يقول ما جاء في الحديث الاخر ما شاء الله وحده. لكن لو قال ما شاء الله ثم شئت - [00:26:30](#)

لا حرج في ذلك. لماذا؟ لان هذه المشيئة للمخلوق تابعة لمشيئة من؟ لمشيئة الخالق عز وجل وهذا في الامر الواقع. اما في الامر الغير واقع فلا يجوز ان نقول ما شاء الله ثم شئت - [00:26:50](#)

مثالا ما يجوز ان نقول ما شاء الله ثم شئت. مثل ايش؟ ها؟ ها؟ مثل نزول المطر وغيره ها؟ الاشياء اللي بتكون بدون سبب. مثل؟ مثل؟ ها؟ مثل الرياح مثلا احسنت يقول مثلا ما تقول ما شاء الله ثم شئت آآ اتيان الريح او الريح - [00:27:10](#)

يقول ما يجوز هذا. لماذا؟ لان الريح بيد من؟ بيد الله عز وجل. هل للمخلوق يدوم فيها؟ الجواب لا. اذا ما نقول بهذه المشيئة ولا نعطفها على مشيئة الله عز وجل. لماذا؟ لان المشيئة لله وحده في هذا الامر. صح ولا مو صح؟ طيب - [00:27:40](#)

لو قال فلان من الناس فلان مات واضحة ولولا الله ثم انت لما حي من هذه الموتى هل يصح هذا يصح ولا ما يصح؟ ما يصح لماذا؟ لان الحياة والموت بيد من؟ بيد الله عز وجل. بيد الله عز - [00:28:00](#)

فلا يصح ان تنسب الحياة او الموت لمخلوق. طيب فالله تعالى هو المحيي المميت. طيب هذه قتيب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. وله ايضا هنا يقول رواه النسائي وصححه - [00:28:30](#)

الحديث صحيح من طريق عبد الله ابن يسار عن قتيلة بنت صيفي الجهنى رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وله ايضا يعني للنسائي طبعا النسائي اخرجه في الكبرى. والكبرى تربو على احد عشر الف حديث. طيب واختصر منها الصغرى وهي - [00:28:50](#)

وله ايضا يعني النسائي وايضا للامام احمد بن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ اجعلتني لله ندا؟ ندا يعني؟ شريكا ومثلا - [00:29:10](#)

وفي رواية الامام احمد بن حنبل اجعلتني لله عدلا. يعني تعدلني بالله عز وجل ولذلك يقول الله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعني يشركون به غيره عز وجل. ويجعل له شريك وند. طيب - [00:29:30](#)

ما شاء الله وحده. هكذا قال صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وحده ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن سبحانه وتعالى. طيب وهذا هو القدر والقضاء. ولابن ماجة - [00:29:50](#)

عن الطفيل يقول اخي عائشة لامها. لابن ماجة بنحوه. وابن ماجة لم يخرجها بهذا السياق. كذلك اخرجها الامام احمد والنسائي عن حذيفة. الطفيل هذا الطفيل هذا يقول اخو عائشة لاه - [00:30:10](#)

امها ام رومان وقد جاء بها زوجها الى مكة وكان معها الطفيل ومات عنها زوجها هو عبد الله ابن الحارث. قيل الاسدي وقيل الاسدي.

طبيب وقال بعضهم انه قرشي الشاهد من هذا انه اخو عائشة واخو عبد الرحمن لأمهما ام رومان اسمها هو كنيته. ام رومان ام عائشة
00:30:30 -

هي اسلمت. واما ام اسماء بنت ابي بكر ابنته الكبرى. اختلف في اسلامها ومن اراد ان يبحث فليرجع الى كتب السير والتراجم لعله ان
يجد شيئا في ذلك. انا لم اجد شيئا في ذلك. والحديث - 00:31:00

الذي قالت فيه اسماء ان امي قدمت وهي راغبة. قال بعض العلماء انها راغبة اي ترغب ان تتعلم الاسلام ولعلها ان تسلم. وقال بعضهم
راغباً الصلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلي امك. صلي امك فوصلتها اسماء رضي الله عنها. لكن هل اسلمت؟ امك - 00:31:20
او لم تسلم نعم ابعثها. ابحثها ولك جائزة ان شاء الله. طبيب هل اسلمت او لا لا يترتب عليها كبير اه ثمره وعمر ولكن باب العلم
فقط. قال رأيت كأني اتيت على - 00:31:40

من اليهود رأيت من الرؤية محمد او من الرؤيا من الرؤيا كأني واذا قال كأني كأني يعني في المنام على نفر من اليهود قلت انكم لانتم
القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله - 00:32:00

انتم تدعون ان لله ولد فانتم قوم. وهذا مدح لهم. لكنكم تشركون بالله. تقول عزيز ابن الله فردوا عليه على الطفيل كان صحابيا وانتم
لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء - 00:32:20

الله وشاء محمد صلى الله عليه وسلم. ثم مررت بنفر من النصارى. وهذا اسمهم الحقيقي. بعض الناس يسميهم مسيحيين لا المسيحي
نسبة الى من؟ عيسى المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام والمسيح ابن مريم دينه؟ الاسلام. الاسلام لا شك جميع الانبياء -
00:32:40

من لدن ادم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم دينهم الاسلام. ما في دين غير الاسلام. ما في دين غير الاسلام. هناك ادية محرفة
لكنها ليست بالاسلام. اما اذا رجعوا عن التحريف الى الحق فانهم سيرجعون الى الاسلام. ان الدين عند الله - 00:33:00

الاسلام قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى. وما اوتي
النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين -
00:33:20

فقال النصارى للطفيل رضي الله عنه وانتم لانتم القول انتم القوم لولا انكم ما شاء الله وشاء محمد. يقول قلت لهم انكم لانتم القوم
لولا انكم تقولون المسيح ابن الله - 00:33:40

فردوا عليه وقالوا وانتم لانتم القول القوم عفوا لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد صلى الله عليه وسلم. يقول فلما اصبحت
اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته. قال - 00:34:00

هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. نعم. حرف جواب يفيد الاثبات. وعكسه لا. حرف جواب يفيد النفي فحمد الله واثني عليه. ما الفرق
بين الحمد والثناء؟ ما الفرق بين الحمد والثناء - 00:34:20

الان قول الحمد لله رب العالمين هذا يقول الله عز وجل حمدني عبدي. الرحمن الرحيم يقول اثنى علي عبدي. ها هو تكرار الثناء هو
تكرار الحمد هو تكرار الحمد انها تكرر الحمد هذا يعتبر هو الثناء - 00:34:40

اذا ابهما اعظم الثناء او الحمد؟ لا شك الثناء. فحمد الله واثني عليه ثم قال اما بعد. الان سينتقل الى موضوع اخر فان طفيلاً رضي
الله عنه رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة - 00:35:00

كان يمنعني كذا وكذا. في رواية الحياء. في رواية انه قال الحياء يمنعني ان انهاكم عنها هذا يدل على انها شرك اصغر او اكبر. ما شاء
الله هو شاء نبينا صلى الله عليه وسلم شرك اكبر واصغر. ها؟ اصغر. اصغر. نعم - 00:35:20

لماذا؟ لانه قال يمنعني الحياة ان انهاكم عنها. ولو كانت اكبر ما منعه الحياء عليه الصلاة والسلام. بل نهاهم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله
وشاء محمد. صلى الله عليه وسلم. ولكن قولوا ما شاء الله وحده. وهذا اللفظ الطبراني - 00:35:40

رحمه الله في المعجم الكبير ورواه كما قلت لكم النسائي آابن ماء النسائي والامام احمد وابن ماجه كل بنحوه بنحوه. اما الطبراني

فرواه بهذا اللفظ. طيب. يؤخذ من هذا الحديث تحريم قول ما شاء - [00:36:00](#)

وشئت او ما شاء الله وشاء فلان او ما شاء الله وشاء محمد صلى الله عليه وسلم كل هذا من الشرك الاصغر يؤخذ منه ان اليهود يعرفون الشرك الاصغر. وكذلك النصارى يعرفون الشرك الاصغر. طيب يقول بعض العلماء سبحانه الله - [00:36:20](#)
الله ما بالك يقوم يدعون الاسلام وهم فعلا ينتسبون الى الاسلام ومع ذلك يرتكبون اشياء قد توصلهم الشرك الاكبر من ذبح لغير الله ومن نذر لغير الله ومن طواف على القبور وغير ذلك عافانا الله واياكم من الشرك كبير - [00:36:40](#)

وصغيره مر معنا الفرق بين ثم والواو ان ثم تفيد الترتيب طيب ولكن بانفصال والواو تفيد الترتيب ولكن باتصال. كذلك ايضا ثم تقطع ما بعدها عما قبلها من حيث الواقع. فاذا قلت مثلا ما شاء الله ثم شئت معنى ذلك ان مشيئتك لا - [00:37:00](#)
تكون مستقلة بل تدخل في مشيئة الله عز وجل. اما لو اتصلت بها وقلت ما شاء الله وشئت معنى ذلك ان لك مشيئة مفردة عن مشيئة الله. وهذا لا يمكن ان يقع. والدليل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:37:30](#)

رب العالمين. فكل مشيئة في الوجود داخله تحت مشيئة مشيئة الله رب العالمين. ثم كذلك ايضا اورد بعض العلماء على هذه الاشكالات كم بقي هذا؟ وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله الان عطف بالواو - [00:37:50](#)
ما قال ثم رسوله؟ الجواب عن هذا وما نقموا الا يعني المنافقين الا ان اغناهم الله وسع عليهم ابواب ورسوله ورسوله اي ان الله تعالى جعل رسوله صلى الله عليه وسلم سببا - [00:38:10](#)

مما يأتيه من الزكاة والجزية فيعطي يعطي الناس من بيت الملك واضح هذا او لا؟ طيب وليس المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم يغني الناس بدون غنى الله تعالى وبدون اغناء الله تعالى له لا هذا ما - [00:38:30](#)
ايضا طيب كذلك ايضا واذا تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه من هو؟ زيد. انعم الله عليه بماذا؟ بالاسلام. صح او لا؟ وانعمت عليه بايش؟ بالحرية. فقد كان رقيقا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام عليه بالحرية بفضل الله تبارك وتعالى. اذا فلا دلالة فلا دلالة على اه المساواة. فلا تعلو مساواة. المسائل معرفة اليهود بالشرك الاصغر نعم لانهم اهل كتاب. ولكن - [00:39:10](#)

خالف عملهم علمهم. نسأل الله العافية والسلامة. الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى طيب فهم يفهمون ومع ذلك يخالفون الشرع. لماذا؟ لانهم اتبعوا الهوى الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ فكيف بمن قال؟ يعني جعلت لله شريكا - [00:39:30](#)
طيب ومثلا لله عز وجل كيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الود به هذا البوصيري في البردة يمتدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هذه البردة فيها من الغلو حتى وصل الى الشرك الاكبر - [00:40:00](#)

نعم. ماذا يقول يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم. ان لم تكن يوم الحساب اخذا بيدي عفوا والا فقل يا زلة القدم. فان من جودك الدنيا وضرتها. وش هي ضرت الدنيا - [00:40:20](#)
الآخرة احسنت الآخرة. ومن علومك علم اللوح والقلم. علم اللوح والقلم خاص بمن؟ بالله رب العالمين. هذا اشرك شرك طيب فرد عليه العلامة ابا فطيم رحمة الله عليه هي رسالة الرد على البوصيري ورد عليه - [00:40:40](#)

ايضا احد المشايخ موجود الان وهو محمود ابن مهدي الاسطنبولي. طيب في آ كتابه كتب في كتابه كتب ليست من الاسلام. واما الشيخ بطين رد عليه في ستين صفحة تقريبا يعني. واما - [00:41:00](#)

الشيخ محمود ابن مهدي الاسطنبولي فرد عليه في كتابه كتب ليست من الاسلام رد على هذا الغلو من هذا الرجل ومن العجائب والعجائب ان بعض الناس اخرجها واخرج ابيات منها هذه البردة الشريكية ودفعها الى احدهم وقال - [00:41:20](#)
نريد ان تنشدها فانشدها بلحن. وقال يا اخي انها فيها مشاعر وحب للنبي صلى الله عليه وسلم. نقول يحب اي حب هذا؟ اي حب هذا؟ الذي جعله يغلو بالنبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى يقول لا تغلو في دينكم - [00:41:40](#)

طيب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا كثيرا. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر وهو قول ما شاء الله وشاء محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:00](#)

لانه منعه الحياء من ان يخبرهم ولكن الله تعالى جعلها وحيا لهذا الصحابي طيب كما سيأتي الان ان الرؤيا صالحة من اقسام الوحي.

والدليل قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا او لم يبق من مبشرات النبوة - 00:42:20

الا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له. وقال الرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين جزءا من النبوة. لان النبوة ثلاثة وعشرين سنة

نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. جزء من ست واربعين كانت تأتية الرؤى الصالحة ستة اشهر صلى الله عليه وسلم - 00:42:40

اصبحت جزءا من ست واربعين جزءا من النبوة. الاخيرة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. لاحظ انها تكون شرعا في بعض

الاحيان لبعض الاحكام. ولكن هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما يأتي احد - 00:43:00

يقول الان انا والله رأيت رؤيا اذا هذي تعتبر شرع لا انتبه قد تكون منذرة لك نعم ولكن لا تأخذ بها على انها شرع اخيرا الامام عبد

القادر الجيلاني رحمه الله من علمائنا الحنابلة تواترت كراماته وصلاحه واستقامته وكان - 00:43:20

يوم من الايام في مكان عبادته فكأنه رأى عرشا وكأن حوله اناس يحملونه ورأى شخصا على هذا العرش يعني على هذا السرير وقال

له يا عبد القادر قال نعم. قال انا ربك. وقد احللت لك ما حرمت على عبادي. قال - 00:43:40

اذا كذبت ولكنك الشيطان. يقول فذهب كما يذوب الملح في الماء وقال لقد فتنت بها قلبك سبعين ممن سلك الطريق. يفتنون بمثل

هذه الرؤى. وقد ذكر الشيخ الاسلام ابن تيمية ان الشياطين والجن المردة - 00:44:10

يأتون عند قبور بعض الصالحين. فاذا نادى المنادي القبر رد عليه من؟ الشيطان وقال ما حاجتك وما اشبه ذلك هو كلام يطول في هذا

لعل النسب ان شاء الله تعالى في اخر الدروس حول هذا الموضوع. اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم -

00:44:30

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:50